

34 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة الجمال

فريد الانصاري

ومن منازل ايامك نعبد واياك نستعين منزلة الجمال او مقام الجمال والجمال الحسن وانما الحسن كمال في التنساق والتناسب في الصورة او الخلق اي في سورة الظاهري او صورة الباطن - 00:00:00

كل ذلك جمالك والجمال قصد من مقاصد الشريعة ومن مقاصد القرآن العظيم. ومع الاسف قلما ينتبه اليه الناس وقل ما يهتم به كثير من المسلمين بل هو نوع من التعبد. الجمال نوع من التعبد - 00:00:22

وهو مطلوب لذاته ولنا قاعدة في علم اصول الفقه ان القرآن لا ينص على امر نصا الا اذا كان من مقاصد الاسلام الكبرى بان فروع الجزئيات ترك تفصيلها للسنة النبوية وفروع الفروع تركت للاجتهاد - 00:00:44

والله عز وجل نص على هذا المقصود في القرآن العظيم بهذا اللفظ الجمال وبمعناه فاما اللفظ فقوله عز وجل والانعام خلقها لكم فيها دفع ومنافع ومنها تأكلون ولكم في فيها جمال - 00:01:04

اين تريحون وحين تسرحون وهذه الاية عجيبة ولطيفة وقد يستغرب البعض كيف يذكر هذا على انه يشير الى منزلة الجمال التي هي منزلة من منازل الايمان ومرتبة من مراتب السلوك الى - 00:01:23

الله عز وجل وقد علم ان النص اي الاية قد سبقت سياق الامتنان من الله عز وجل على عباده فيما انعم من نعم الانعام اي المواشي التي تكسب من البابل جمال او البقر او الغنم او - 00:01:45

كالماعز مثلا كل ذلك انهاني وساعدوا بحول الله عز وجل الى هذه الاية. لانها مناط الكلام وامر الله عز وجل عباده المؤمنين ان يتذدوا زينتهم عند كل مسجد. يابني ادم خذوا زيد - 00:02:05

عند كل مسجد. والزينة الجمال. فهو امر اذا مندوب بالجزء كما يقول العلماء واجب بالكل. مندوب بالجزء اي انه على المؤمن ان يسعى اليه ندبا وليس حتما. ولكن ان يقصد الى - 00:02:24

خلافه فهذا ممنوع. فلذلك كان واجبا بالكل اي ان يتبعوه وهو مطيق قادر على ان يترك هيئات ويظن انه يعبد الله بذلك فقد خالف قصد الشريعة يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. صحيح. ان الامر يفيد الندب ولكن افادته الندب جزئية. اما من - 00:02:44

الكلية اي المعنى الشامل للسلوك العام للانسان في كل حياته التعبدية وللمجتمع المسلم في شموله فهو مطلوب طلب الوجوب اي ان يكون المسلم يرغب في التجمل لله عز وجل والتزيين. وهذا المعنى كثير في السنة - 00:03:10

لا يكاد ينحصر ومن ذلك ما صح عن النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم وفي غيره عند الطبراني وعند البيهقي وعند غيرهم كثير. ان النبي عليه الصلاة والسلام ذم الكبر يوما. ذم الكبر. والانسان قد يتذكر فيتذكر - 00:03:30

لباسه او ماله او خلقه السيء فحينما قال النبي عليه الصلاة والسلام مقالته في الكبر ظن احد الصحابة ان به كبرا لانه كان يتزين في لباسه فقال يا رسول الله عليه الصلاة والسلام ان الرجل يجب ان يكون ثوبه حسنة ونعله حسنة فقال عليه الصلاة - 00:03:50

والسلام ان الله جميل يجب الجمال ان الله تعالى جميل يجب الجمال وهو بهذا اللفظ في صحيح مسلم وعند الطبراني في الاوسط بسند صحيح. خرجه شيخ الاسلام الابناني في صحيح الجامع الصغير. ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:14

قال ان الله تعالى جميل يجب الجمال. ويجب معالي الاخلاق ويكره سفاسفها الرفيعة واستفساف الاخلاق المنحطة الوضيعة وابتدا كلامه بأن الله عز وجل جميل فوصف الله عز وجل بالجمال وهذا نص تشد اليه الرحال كما يقولون - 00:04:35

وعند البيهقي في شعب الایمان ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله تعالى جمیل یحب حب الجمال ویحب ان یرى اثر نعمته على عبده. ویبغض البؤس والتباؤس التباؤس تکلف البؤس - 00:04:59

البؤس هو شدة الفقر اتساخ الثوب وعدم الاهتمام الشديد بالمخبر والمظہر كذلك تبؤس بؤس يعني الانسان كتلقاہ مستور ليس مطلوبا ان يكون الانسان غنيا مستور الحال ویتحرى ان البس رقص الثياب كما فعله بعض جهله الناس قبل كانوا یظنون ان الزهد والسلوك الى الله في لباس المرقع - 00:05:21

كان واحد العادة بدعاية قديمة كانت عند بعض اهل التدين من الجهال وليس من العلماء یلبسون المربعات يعني هو عندو باش یلبس السوب حسن ویتحرى السوق يكون فيه عشرات الرقع على انه نوع - 00:05:54

الزهدي ابدا. ما كان النبي عليه الصلاة والسلام یتحرى ان یلبس رث الثياب ولكنه یلبس ما یجد ما یقلبس على اللي فوق طاقته ولكن لا یتحرى السيء والرف والمزق وما یخالف اذواق الجمال. فالجمال قصد من مقاصد الاسلام. قصد بذاته. ولنعد الان الى الاية. قول الله عز وجل - 00:06:14

خلقها لكم فيها دفع ومنافع ومنها تأكلون. اية سبقت سياق الامتنان. وكل اية سبقت سياق الامتنان تدل على اباحة ما ذكر اباحة تخییریة لا اباحة ترفع الحرج الإباحة في الشريعة نوعان مباح في الشريعة جوج د الأنواع مباح مخیر فيه ومباح مرفوع حرجه المباح المخیر فيه هو لي - 00:06:39

یكون مذکور ومطلوب القرآن یطلبه كلوا من طيبات ما رزقناکم كلوا واشربوا مطلوب لكنه ليس طلبا ایجاب ولا ندب بل هو طلب اباحة. لأن القاعدة ان الامر اذا تعلق بامر جبلي اي طبیعی في الانسان فلا يكون یفید الا - 00:07:09 الإباحة ولا یتعلق بندب ولا بوجود وهذه الاوامر التي تتعلق باللبس والأكل والشرب والتزواج كل ذلك قد سبق اصالة سياق الاباحة هذا نوع من المباحثات معنديش المسلم الحق ليس له الحق في ان یزهد فيه فإذا زهد فيه واعتبر ذلك تدینا فقد خالف السنة - 00:07:29

وانما هناك مباح اخر. مباح لا حرج فيه این مسکوت عنه كان يحدث في زمان النبي عليه الصلاة والسلام وما نزلت اية ولا ورد حديث يأمر به على سبيل الامتنان والإباحة. بل سكت عنه. وما ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام دخل فيه او فعله. فيكون من - 00:07:52 عنه والخير للمسلم الا يدخل فيه. وهذا باب المتشابهات مما اختلف الناس قديما وحديثا في اباحته لما تلقى العلماء مذايبيین على شيء حاجة حلال حرام اعلم ان اذ انه في غالب امره في احسن احواله انه من قبيل هذا المباح الذي - 00:08:15

لا حرج فيه. ما معنی لا حرج فيه؟ یکیقول لك الى درتو الله یسامح. هو فرق كبير بين الشيء یقول لك دیرو راه مزيان هو مباح کاین الحاجة کیقولك الى درتها الله یسامح. اذن الله یسامح معناه انه الأصل انه غلط. ولكن اباحه رفعا للحرج - 00:08:35

ان استطاع ان یزهد فيه فلیفعل فهذه الاية اذا سبقت سياق الامتنان يعني انه مباح مطلوب فعله على سبيل الاباحة التخییریة جزءا على سبيل الطلب النبی او الوجبی کلا حسب التوازن والسياقات. ولكن فيها جمال. استأنف الكلام - 00:08:55 خلقها لكم فيها دفع. ما زلنا نلبس من اصوافها وابارها الى اليوم والی يوم القيمة. ومنافع نكرة تدل على اطلاق المنفعة وعدم تقييدها. رکبوا عليها قديما ویرکبون عليها حديثا. وسیرکبون عليها مستقبلا - 00:09:20

بشتی مقاصد الرکوب ماشی بنادم غیر یتصور بلي راه يعني لابد غادي یبقى الجمل والحرم والبغل هو السفير اللي یركب عليها الإنسان لا الرکوب یختلف مقاصد الرکوب الآن هناك رکوب للتجمل والتريض من الرياضات ثم - 00:09:40 فيها ايضا منافع الطعام. وفيها ما لا ینحصر ولا یستطيع العقل ان یحصره من المنافع. لكم فيها دفع ومنافع منافع خلقها لكم فيها دفع ومنافع ومنها تكون وهي كذلك الى يوم القيمة منها - 00:10:00

ثم خص الجمال بجملة مستقلة شيء عجیب يعني هاد الامور اللي معروفة عند الناس بزاف يعني كثیرة التداول جبلي وطبیعی ذكرها في سياق واحد والانعام خلقها لكم فيها دفع ومنافع ومنها تأكلون اوقف - 00:10:20

لیس بالضرورة يعني انه توقف يعني الوقف المعروف القرآن ولكن وقف المعنی الجزئی لیستأنف معنی جزئیا اخر وقال لكم فيها

جمال خصه بالذكر باش تنتابه ليه. قصد بهذا التخصيص ان ينتبه المؤمن الى هذا المعنى. وهو معنى مهم جدا مفقود في كثير -

00:10:43

من الاحوال في اوساط المسلمين لكم فيها جمال. جملة اسمية ثابتة تدل على الاستقرار والثبات. مما يجب لكم فيها جمال متعة حسن ذوق باش تعلم الانسان في بعض احواله مسلم يصلي يصوم ما عنده ذوق كالوحش ما ينبغي ما خص يكون خلق المسلم هكذا ولا ذوق - 00:11:09

للأشياء وللحياة. يجب ان ننتبه الى الجمال الذي خلقه الله عز وجل في الكون الى الغيوم وهي تروح وتؤوب الى الشم وهي تشرق وتغرب الى القمر في حركته الدائرية. مما ذكره الله عز وجل في القرآن مرارا. يجب ان نعبد الله بهذا - 00:11:37

الجمال درب من التفكير ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار التمتع بهذه الأشياء مطلب في ذاته. حاشا الحرام الحرام ليس بجمال بل هو خبث وخبث. وسيأتي الكلام - 00:11:57

قال العلماء حين تريخون وحين تسرحون. شوف سبحان الله العظيم فين نبهنا القرآن العظيم؟ رب العزة. ما قالش لينا ملي تكون تاكل المشوي والمحمور والمطبوخ لا الجمال الآخر الذي قد لا ننتبه اليه ونعيشه حين تريخون وحين تسرحوا - 00:12:19

السراح والسرح والاراحه تريخون. اراح يريح اراحة. اي عاد في الغنم او الابل او البقر من المرأة والسرح كنقولو حنا السرحة عربي فصيح والاصل فيه اخراجها بالغداء سرح الغنم او الابل او - 00:12:39

المقر خرجها الصباح ضروري هاد المعنى ناخدوه خرجها الصباح سايقها فسوقها الغداة كيكون مع الشروق او قبيل الشروق او بعيد الشروق فداك البكيرية اللولة خارج الراعي بالغنم ديالو او الإبل ديالو دايه للمرأة - 00:13:03

لها جمال وهي في منظرها ذاك. تفو او تتفدوا ويحتك بعضها ببعض. ويسبق بعضها البعض الآخر هكذا يريك الله عز وجل نعمه كيف تتناسل هذه الابل وكيف تتناسل هذه الغنم ويكبر القطيع وتنعد - 00:13:23

اما انعم الله به عليك تنتصت وتتنظر الى هذه الخلقة الجميلة العظيمة وهذه الالفة وهذه السكينة التي يبعثها الله عز وجل في الانسان بمشاهدته لهذا المنظر سرح خارج الصباح فهو يسرح مخرج الغنم للصباح او الإبل او البقر او ماشي او المعيز -

00:13:43

والرواح او الإراحة فعل متعدد اي اراح الغنم ردها بالعشية حينما يرجعها مساء وقد غربت الشمس او سادت انطلاق فوقت انطلاق حركة الشمس وعاد في وقت انطلاق حركة الشمس غروبا. يعود بتلك الغنم او بذلك القطيع من الابل وقد - 00:14:07

البطون بالكلا ودر الدرع للبن والمنظر يعني عجيب وهي قد رجعت وقد ما أكلت لأنها تحمد ربها وتسبحه ان انعم عليها ورزقها ورزقك قبل ذلك بأن علاقة هلاك لك فيها كل ذلك. دفع ومنافع واكل وجمال. حركتها جمال. لكم فيها جمال. حين - 00:14:33

تريخون بالرجوع وحين تسرحون الغداة. يهمني جدا اذا ان يكون نص في القرآن يذكر الجمال مقصدا لذاته في العادة هذا ما جاش في سياق الصلاة جا في سياق السرحة في العادة ويهمني جدا ان يكون نص في القرآن يقصد - 00:15:03

الى الجمال في سياق العبادة. يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد ربي طلب منك باش تبحث عن الجمال وتتجمل في عبادتك وفي عادتك والعاده يدخل فيها كل ما - 00:15:23

يتعلق بالاطعمة والاشربة والالبسه والانكحة والبنيات الى غير ذلك مما هو من عادة الانسان لكن طبعا في حد الوسط. وكذلك جعلناكم امة وسط لا ينبغي للمؤمن ان يغلو ولا يميل الى حد الاسراف فيكون من المبذرين ويكون من اخوانه الشياطين ولا ينبغي ان -

00:15:39

ان يميل الى حد الاقتار. والبخل والشمعث. فيكون ائذ من كفر بنعمة الله سلوكا وخلقها. وقد ذكرنا الحديث الصحيح. وان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده. ويبغض البوس والتباوس بنادم بخير عليه او مستور او جالس كيمحن فراسو ويظهر للناس انه معذوم انه -

00:16:06

لا يجد ما يأكل انه قد تمزق ثوبه انه قد اتسخ حاله ليس عيبا ان يكون الانسان فقيرا ولكن عيب كبير ان يكون الانسان وسخا مكابينش

علاقة بين الفقر والوسيط مكابينش نهانيا - 00:16:35

يمكن للإنسان يكون فقير ويلبس ثوبا بسيطا متواضعا ولكن نظيف جميل بها ان يكون غنيا او متوسط الحال. فالمسألة في اغلب امرها اي هاد السلوك العوج لي عندنا. في اغلب امره يرجع الى - 00:16:51

فقدان الحس والاحساس بالجمال لدى كثير من الناس بعد هذا وزاد قلت ما علاقة هذا بمقام الجمال؟ من حيث هو منزلة ايمانية؟ اقول وثيقة وعميقة لأن الانسان اذا عرف الله حقا لا يكون الا جميلا - 00:17:08

وكيف يعرف الله عز وجل انما يعرف من خلال اسمائه الحسنى؟ وقد بينت هذا اكثر من مرة تعرف ربك من خلال ما افاض عليك به من النعم مما ذكرنا في الآية ومما ذكر في غيرها - 00:17:27

والانعام خلقها لكم هذه اسماء الله الحسنى هذه اسماء الله الحسنى تفيض عليك رزقا ودفنا واكلا ولباسا وجمالا وهكذا ولن عام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون و لكم فيها جمال. حين تريحون وحين تسرحوا. كل - 00:17:42

آيات المن الرحمة وبالنعمة كلها تفيض على الناس. كل الناس باسماء الله الحسنى اي بجمالها وبنوارها. والله عز وجل سماها حسنا. انتبهوا لهاد اللفظ هذا حسنى. حسنى صيغة فعلة وفضلى تدل على التفضيل - 00:18:06

شديد المبالغة التفضيل في انها احسن ما كان وما يكون من الاسماء والصفات اذا عرفت الكرم فاحسن صفة في الكرم هي اسم الله الكريم. واذا عرفت الرحمة في خلقه فاحسن صفات - 00:18:28

الرحمة هي في اسم الله الرحمن الرحيم واذا عرفت الرزق فصيغة الارزاق والرزق هي في اسم الله الرزاق فاذا عرفت او رأيت الرزق فصيغة الرزق هي في اسم الله الرزاق. احسن واجمل واكمel ما في ذلك - 00:18:48

صفات هي في اسمه عز وجل الرزاق. وهكذا في كل اسمائه الحسنى. يعني ما كان ما حسن منها ليس شيء احسن منها ولا افضل ولا اعلى. حسنا حسنا من الحسن من الجمال. فحينما تعرف على ربك - 00:19:11

ان الله جميل يحب اصطبغوا قلبك بالجمال فتتذوق الجمال في كل شيء. بدءا بعبادتك حتى عادتك وتصطبغ بالجمال في اخلاقك وفي سلوكك مع الناس ليس التدين ان تظهر الغبش والعبس في وجهك للناس على انك حازم وعلى انك - 00:19:31

جاد في امرك. ذلك امر ما كان عليه رسول الله عليه الصلاة والسلام. وانما كان يرى عليه الصلاة والسلام مبشرًا ومستبشرًا الا اذا غضب لامر ما كان يغضبه له عليه الصلاة والسلام اي اذا انتهكت حرمة الله. وما عدا ذلك - 00:19:58

كان وجهه الا طلاقا جميلا فالمؤمن اذا يألف ويؤلف والآلاف جمال يألف ويألف ولا خير في من لا يألف ولا يؤلف. كما قال عليه الصلاة والسلام وبهذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام يرى الجمال في الناس. اولا في قلوبهم. في قلوبهم وما كان يحاسب احد - 00:20:18

على وجهه وخلفته وانما يحاسب على ما في قلبه من خلق وسلوك ثم على ما يظهر من سلوكه ومن هيئاته العامة في المجتمع من اخلاق وزينة في حدود العبادة لله عز وجل - 00:20:45

ولنا في ذلك قصة عجيبة طريفة وقد صح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال زاهر باديتنا ونحن حاضرون. زاهر باديتنا. ونحن حاضرون. وزاهر اسمه شخص. هذا صاحبي كان من البدو يعني عروبي من البدو وكان زاهر هذا كما صح في الحديث ذميم المنظر يعني - 00:21:05

الوجه ديلالو مكانش فيه حسن. ولكن النبي عليه الصلاة والسلام كان يحبه لجمال خلقه ولجمال عبوديته لله. ولانه كان مرتبطا بالله من خلال جمال اسمائه وكماله وصفاته. فكان عبادا لله والعبودية هي اعلى مراتب الجمال - 00:21:35

حينما يكون الانسان عبادا لله يفيض ان اذ سلوكه وخلفه وكل حاله يفيض بالجمال زاهر باديتنا ونحن حاضرون يعني هنا المدينين ديلالو هو العروبي ديلالنا هادا المعنى ديلال الحليب ذلك ان العرب كان من شأنها وما زال ذلك الى اليوم ان يكون للانسان صديق في الbadia عند صاحبو فالعروبية كيمشي عندو - 00:21:59

هاداك الى جا للمدينة كينزل عند صاحبو والمدينة الى مشى للعروبية كينزل عند صاحبو وكان النبي عليه الصلاة والسلام له صديق

في الbadية الbadية زمان كانت بالخيام كانت خياما ما كانت بنيات كما هي اليوم. فقد صارت البوادي اليوم حواضر اغلب امرها. فقال

00:22:23 - زاهر باديتنا

ونحن حاضرون يعني يشير بلطف مربيا لصحابته وللامة بعده هداك العربي اللي وجهو مكي عجبكمش وجهوم مخصر بين قوسين
لي حقرته وحد مدارو صاحبو انا غادي نديرو صاحبي زاهر باديتنا ونحن حاضرون - 00:22:43

لقاء واحد الخطرة للنبي صلى الله عليه وسلم في السوق. وجده النبي يوما في السوق. يبتاع او يستري او يبيع. تا يتاجر. جايب
السلعة ديالو وكبييع ويشرى في السوق دياال المدينة - 00:23:03

فاخذه النبي عليه الصلوة والسلام من خلفه والتزم يعني عنقو من اللور ديالو شدو يجعل زاهر يقول دعني اتركتني من هذا؟ ما عرفتاي
شكون اللي جدو؟ قنطوا فقال النبي عليه الصلوة والسلام من يستري مني هذا العبد؟ صار النبي صلى الله عليه وسلم كينادي في
السوق كيقول شكون اللي يشرى مني هاد العبد؟ فحينما سمع - 00:23:14

زاهر صوت النبي عليه الصلوة والسلام وعرفة. ان الذي التزمه هو رسول الله جعل يتحك بظهره على صدره. ما بقاش كيقولو طلقني
ولي يحكك ضهرو بصدرو عليه الصلوة والسلام فرح فرح لذلك وشعر اخوة رسول الله عليه الصلوة والسلام وابوته ورأفت -
00:23:40

ورحمته بالمؤمنين رؤوف رحيم فحينما قال النبي عليه الصلوة والسلام من يستري مني هذا العبد قال زاهر اذا تجدني كاسدا يا رسول
الله يعني تلقاني باير شكون لي يشرى نصلح ولمن لاقي؟ فقال له ولكنك عند الله غال. تا عند الله غال. ما كان يميز زاهر - 00:24:00
كان وجوهه كما عبر احدهم يعني في بعض كتب الادب تقتحمه العين ولا تكاد تثبت فيه يعني كتشوفو بعينك البشاعة منظره كتبديل
 وجهك ومع ذلك رسول الله عليه الصلوة والسلام كان يتملاه كيتمتع به يتملاه ويمازحه - 00:24:22

ما لم يمازح به احدا اخر من الصحابة. كيلعب معاه بواحد الطريقة مامولفينهاش الصحابة يمزح معاهم بها النبي عليه الصلوة والسلام
غلاء زاهر عند الله كان لغاء خلقه الجميل. النبي عليه الصلوة والسلام قال من يستري مني هذا العبد ردوا بالا - 00:24:42
من يستري مني هذا العبد يعني ظاهر الخطاب يوهم انه عبد من الرقيق الذي يباع ويستري في السوق ولكن مقصدہ عليه الصلوة
والسلام ان زاهرا قد حق مرتبة عليا من مراتب العبودية لله. وبذلك جمل وكلم - 00:25:01

عند الله عز وجل نعم العبد انه اواب. سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى يعني العبودية جمال.
والعبودية الحقة لا تفيض لدى الانسان الا بأخلاق الجمال - 00:25:21

لما تلقى شي واحد مشوك في اخلاقه مع الناس عرف واعلم انه ما حق مرتبة العبودية على جمالها وكمالها باقي ناقص في العبودية
ديالو لله ولو كان من مظهر التدين فيه ما كان ما يهمك شاي المظهر الشكلي وانما حقيقة المظهر ما دل عليه المخبر - 00:25:41

سلوك معاملات حينما يسجد العبد لله فيسجد قلبه وحينما يركع فيركع قلبه ويتدفق القلب انئذ من كؤوس النعمة نعمة العبودية بالله
جمال اسماء الله وصفاته العليا العلا. هذا القلب الذي تعلم الخضوع بين يدي رب العالمين. يتعلم - 00:26:02

على منزلة من منازل الايمان وهي التواضع. التواضع لله. وهذا التواضع يتسرب خلقا في سلوكه العام في المجتمع ولا يعرف الكبر ولا
الكرباء لانه اخذ من اسماء الله الحسنى صنفين صنفا اخذ صنفا اول يتعلق - 00:26:29

اسماء الرحمة وصفات الرحمة بكل ما في معانيها. الرحمن الرحيم. السلام المؤمن. كل هذه المعاني التي تبث السكينة في القلب وتثبت
الجمال في القلب. واخذ من اسماء القوة والجبروت التواضع لله - 00:26:52

يعني اسماء الله الاخرى اللي كدل على القوة كيسمية القوي واسمي الجبار واسمي القهار واسمي المتكبر سبحانه وتعالى كل اولئك
الاسماء يأخذ منها العبد التواضع لله لانه يدرك حينما يشاهد مشاهدة والاحسان ان تعبد الله كأنك - 00:27:11

انك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. حينما يجاهد بوجданه وبقلبه ان الكرباء الحق. انما هو لله وان كل من ادعى الكرباء في الارض
كاذب. فيتعلم انئذ التواضع للناس. اذ تواضع لله عز وجل - 00:27:31

وحينما يدرك ويصر ان الجبروت انما هو حكر على رب الكون سبحانه وتعالى فلا يمكن ان يكون ذلك العبد لله. لا يمكن ابدا ان يكون

جبارا في الأرض وبهذا يتعلم من اسماء الله الحسنى اخلاق الحياة واخلاق العبادة. لم تذكر هذه الاسماء عبثا في القرآن العظيم ابدا.

وانما - 00:27:51

ذكرت لنتجمل بها فعلا وتركا ذكرت لنتجمل بها فعلا وتركا. فعلا في الاخلاق التي طلبت مما ذكر الله عز وجل من اسماء الجمال والرحمة كالكرم كالرحمة ككل الاسماء والصفات التي تسمى بها الله عز وجل وامر - 00:28:17

بها خلقه ان يتعامل بها وبيثوها فيما بينهم. فعلا وتركا فيما احتركه الله عز وجل لذاته وفيما قصره على نفسه وحرمه على عباده. كالكرباء والجبروت وما في ذلك من معان. كل ذلك - 00:28:42

انما هو لله الواحد القهار فحينما تترك ذلك والترك كما قال المقادسيون الترك فعل من الافعال انبني على قصد التبعيد يعني حينما تترك الكبر فانت تفعل شيئا اخر. تركو الكبر هذا انتبه تفعل خلقا. التواضع - 00:29:02

تفعل التراحم تفعل التواد بينك وبين اخوانك وبين جيرانك وبين كل المسلمين فتكون فاعلا للخير ان يجب فعلا في ان نبحث عن هذه المعانى. معانى الحسن ومعانى الزينة ومعانى الجمال. اين؟ نبحث عنها في صلاتنا - 00:29:25

نبحث عنها في صيامنا نبحث عنها في حجنا في عمرتنا في زكاتنا الانسان اذا زكي او تصدق اي صدقة من الصدقات اذا تصدق واتبع صدقته منا واذى او كبراء او تسمىعا فاما كان فعله جميلا - 00:29:45

انه قبيح سوء قذر ولكن جمال الصدقة في ان تمدها يدك اليمنى او ان تخفيها يدك اليسرى جمال في ان تمد يد الخير الى من مدت اليه يد الخير وانت تفيض عليه بالمحبة وليس - 00:30:04

من والأذى جمال يجب ان نبحث عن الجمال في كل هذا السلوك فإذا التزمنا الكتاب والسنة حقا فأول شيء ينبغي ان ينطبع في قلوبنا وخلقنا جمال الكتاب والسنة فإذا عدنا من الكتاب والسنة بغير جمال فقد عدنا بخفي حنين كما يعبرون يعني جينا خاويين واخا جايب الهرطقة ديار الكلام - 00:30:24

المحفظة ديار الأحكام فما جئت بشيء جئت خاويا الوفاق حينما تعود من كتاب الله وقد رحلت اليه. وحينما تعود من سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. وقد رحلت اليها. كيف رحلت اليها؟ رحلت - 00:30:51

اليها بوجданك بهمتك بعزمك حينما تعود من ذلك بكل ذلك فقد عدت بالخير كله يعني حينما تعود بالجمال حينما تعود بالحسن حينما تعود باللطف حينما تعود بالرحمة على الناس وللناس ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - 00:31:06

صفات الرحمة صفات الكرم صفات الجمال. صفات السلام ان تسلم على من تعرف وعلى من لم تعرف الجمال لقى حوك المسلم ودرك عليه وجوه صفات القبح ما هذا بمنزل من منازل الاسلام ومن منازل الایمان المؤمن الذي بلغ المنزل - 00:31:30

الذى بلغ المنزل هو من بلغ الجمال حديث النبي عليه الصلاة والسلام العجيب من خاف ادلة ومن ادلة بلغ المنزل الا وان سلعة الله غالبة. الا وان سلعة الله الجنة - 00:31:54

ما ثبت عنه وصح عنه عليه الصلاة والسلام بلغ المنزل منزل الكمال ومنزل الجمال. وجعل لنا في هذا الحديث وفي غيره صلاة الليل اسلوبا للتربية على الجمال انها فعلا لتربى على الجمال وتداوي النفس الخبيثة تداوي النفس الخبيثة التي خبثت باخلاق الشر - 00:32:10

وباخلاق القبح وباخلاق الخشب والشوك كما يعبرون يداوينها صلاة الليل. ويداوينها التواضع لله عز وجل ولم ينزل النبي عليه الصلاة والسلام ينهى عن القبح والتقبح وينهى عن البوس والتباوس وينهى عن - 00:32:35

استفسار في الأخلاق وسفاسفها ويأمر بالجمال ويأمر بالكمال ويأمر بالحسن وكتيرة هي الاحاديث التي كان النبي عليه الصلاة والسلام يحضر في فيها الصحابة على التطهير شكلا وتطهير مضمونا. ولذلك حينما ذكرت في خطبة الجمعة سابقة - 00:32:55

ان من سوء خلق المسلم ان يقصد قصدا الى التبذل في ثوبه. فهم ذلك خطأ لا ابدا هذا مقصود من مقاصد الشريعة. لا يجوز للمؤمن ان يتبدل في لباسه وفي شكله يعني يدريل وهو قادر اقول ليس قادر راه ما كاينش المشكلة في الفقر مشكلة في المخ - 00:33:17

المشكلة في المخ او في العقل في القلب نجد الانسان احيانا يقصد الى التبذل ويقصد الى الهيئات الغريبة المثيرة ويجب ان نعرف ان

فيما اجمع عليه العقلاء من الكمال والجمال يعني لما نقولو الكتاب والسنة مشي معناه ان العرف غير محكم لا القاعدة الاصولية المشهورة المعروفة العادة محكمة وقد عمل بها فقهاء الامصار - 00:33:59

نعم الكتاب والسنة اولا ولكن الكتاب والسنة كيف يحتاج الى ما يسمى بتحقيق المناظر وهذا الذي يجهله كثير من يعرف شكل الكتاب والسنة ولا يلتفت ولا يستطيع لأنهم يعني في بعض الأحيان كتلقى الإنسان لا هو من العير ولا في النغير في العلم ولا في طلبه - 00:34:17

قلت هذان الامران الكتاب والسنة لا يمكن ان يتشخصا في سلوك الناس الا بتحقيق المناظر يعني بالتطبيق ديالو في الحياة ديال الناس وشكون هي اعرافهم وعاداتهم وبيئاتهم ومناخهم بلاد حارة ولا بلاد باردة بلاد فيها الشتا - 00:34:37

بزاف ولا ما فيهاشاي شتا بزاف ذلك يؤثر في تكييف الدين في حركة المجتمع. كل ذلك ولذلك من سوء الخلق ان يقصد الانسان الى مخالفه اعراف الناس بلباسه. هذا لباس شهرة ذكرته قبل واعيده - 00:34:57

شي لباس السنة لباس الشهرة ابدا ولكن لباس السنة حينما تلبسه ما هو انما هو اصول وقواعد تقتضي ستر عورتي وتقتضى عدم التشبه بالكافر وتقتضى ما تقتضي ايضا بالتبع ان يناسب ذلك اهلك - 00:35:13

وبلدك ما ديرش واحد الحاجة غريبة فلذلك اذن من قواعد الجمال ان يحافظ الانسان على التناسق العرفي ايضا سواء كان في وجه انسان رجلا كان او امرأة في زهرة منظر في السماء في البحر فيما بغيت الجمال تناسق معين - 00:35:36

حاجة مقايدة مع حاجة. تناسق في الألوان او تناسق في الأشكال الهندسية. او تناسق في احجام خلقة معينة وهكذا راه مكتعجبك الحاجة حتى تكون مقايدة تناسق والألبسة والأشكال ايضا تحتاج الى تناسق - 00:35:59

من الناحية الفردية ومن الناحية الجماعية يعني المجتمع المغاربة راهم مربين واحد التربية معينة من الناحية فيها ما هو يخالف الشريعة لا تتبعه ولا كرامة هداك ما كنقلبوش عليه نحاربه وفيه ما لا يخالف الشريعة - 00:36:19

من البسته وسلوكه واحواله هذا محبوب ومندوب ومطلوب التوافق معه كتقاد معه ما تكونش انت بوحدك خارج من الجماعة. تختلف اذا بحال شي منظر ما مركبشي في واحد الألوان متناسقة. انت بوحدك شاذ. هذا يخالفه - 00:36:39

خالفوا النسق العام للجمال. واذا خالف ذلك فقد خالف بالتبع كل ايات القرآن التي تحض على هذا المعنى. يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد ولكم فيها جمال خالف الذوق ما ينبغي للمؤمن ان يخالف الذوق. وقد علم ان من الكليات الشرعية المقصدية كلية التحسينات - 00:37:00

من بعد الضروريات وال حاجيات التحسينيات او التحسينات هوما التحسين التزيين والتجميل صحيح انه كاين الأصول وكاين الفروع. فتزين القلب اصل. وتزيين الشكل فرع. لكنه تبع له ولذلك نهى النبي عليه الصلاة والسلام ان يسبل الانسان ازاره لما؟ لانه كان خلقا في الجاهلية عند العرب - 00:37:25

يقصد منه التكبر والكبراء. هو الثوب دل على واحد المعنى كاين في القلب. كان يعني رؤساء القبائل والشخصيات الكبيرة العرب الجاهلية ملي لبس ثوب كيجر منو من وراه ميترو ولا جوج ميترو وقد يقتضي ذلك ان العبد وانما يعني الملك لله الواحد - 00:37:53

كيبدا يجر لو هاديك هزو هاديك الاذيال ديالو ديال الثوب ديالو يعني غادي بحال الطاوس ولا بحال بببي من الكبراء فحرم النبي عليه الصلاة والسلام وجعل ما اسفل الكعب من الازار في النار - 00:38:13

لأنه كان يعلم عليه الصلاة والسلام بمقتضى عرف الناس ان هذا الشكل يدل على مضمون يعني هداك المظهر اللي على برا كيدل على واحد المعنى كاين فقلب داك الإنسان وكاين فمexo وهو انه كيتفخم على عباد الله والكبراء - 00:38:28 صفة واحدة لله الواحد الواحد. ما ينبغي ان تكون لعبد يسير على الارض. يأكل الطعام ويمشي في السوق فهذه المعانى هي التي ينبغي ان يلتفت اليها الانسان و ملي الانسان يقزب الثوب ديالو ويتكبر على الناس اذا ما دار والو - 00:38:48

ما دار والو ما دار والو عاكس الأمر تماماً أخذ بالقشور وترك اللبناني بل ينبغي أن يكون سلوكك الظاهر تعبيراً عن سلوكك الباطن عما في قلبك والقلب يفصح صاحبه. وخا الإنسان يزوق كما بغا وacha الإنسان يشكل كما بغا القلب يفصح صاحبه. علاش؟ لأن القلب لا يستطيع - 00:39:07

ان يتصنّع اللي كيتصنّع هو المظاهر ديار برا والقلب اذا كان فيه خبز مع المدة كيظهر اذا كان فيه شر مع المدة يؤذى اذا كان فيه شوك مع المدة فحينما يبدو هذا يصير الامر نوعاً من نفاق الخلق وهذا من اقبح وابشع - 00:39:31

صور السلوك البشري وليس عبّا اذا ان يذكر الجمال منزلة من منازل الایمان ومقاماً من مقامات الاحسان وليس عبّا ان ينص الله عليه عز وجل في القرآن ولكم فيها جمال - 00:39:52

وحين تسرحون. هادي راها تربية. كيربينا الله عز وجل شوف قلب حتى نتا. حاول تدخل للمكان وتعرف ماذا تغير في ماذا تبدل فيك ما فيه شيء جميل وما فيه شيء قبيح حتى لا تكون قبيحاً و حتى تستطيع ان تتحملني - 00:40:10

نفسك وحياتك وابنائك واسرتك وسلوكك ومحيّطك العام المدينة الاسلامية الحقيقة ما ينبغي ان تكون قذرة ولا مرتعاً للقاذورات ان كان هذا فيدل على ان الناس ما عرفوا الاسلام حقاً ولا ذاقوه نوقاً وانما اخذوا اشكاله وتركوا له - 00:40:30

والله عز وجل نبهنا الى هذا المعنى في شيء بسيط الرعي رعي الإبل ورعي الغنم من ابسط العادات الى اعلى مقامات العبادات. خذوا زينتكم عند كل مسجد وكان النبي عليه الصلاة والسلام يتطرّف - 00:40:52

ويأمر بالظهور ويمس من الطيب ويجعل لل الجمعة ثوباً خاصاً وكان اظهر ما يكون وكان اجمل ما يكون وكان انظف ما يكون في كلامه وفي سلوكه حتى مع اعدائه عليه الصلاة والسلام. خلقه مع يهود المدينة - 00:41:10

كان جميلاً عجياً ما نقض عهداً ولا خان امانة وانما كان داعية معلماً مربياً ميسراً لا معننا ولا متعنتاً ولا لعاناً ولا فحاشاً. وصح عنه عليه الصلاة والسلام لا يكون المؤمن لعاناً. مؤمن ما ينبغي ان تكون لعاناً. تذكر الإنسان وتصب - 00:41:30

من فمك للعنات كالقطارات وهو من المسلمين هذا امر ما ينبغي لمؤمن وما ينبغي لمسلم ان يكون نوقة ولا بعض النساء نظافة اللسان نظافة القلب نظافة التّوب نظافة البيئة نظافة الاحوال كل ذلك مطلب شرعي - 00:41:52

كلي اكيد. لا يعرفه الا من خضع لله حقاً وصدقه. راه هذا هو الباب ديارلو راه الباب ديارلو هو الخضوع لله حينما ترى ذلك في الانسان اعلم انه قد اخذه من باب العبودية. وقد خير رسول الله عليه الصلاة والسلام. في الصحيح الثابت - 00:42:12

يبين ان يكون ملكاً رسولاً او ان يكون عبداً رسولاً. فاختار ان يكون عبداً رسولاً. علاش؟ اختار اختيار الجمال. عبد جميل صار الجمال ان يكون جميلاً ان يكون رفيعاً عند الله عز وجل. وابية الاسراء من سورة الاسراء تدل على لطف هذا المعنى - 00:42:33

حينما قال الله عز وجل سبحان الذي اسرى بعده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الاية فقد وصف رسول الله عليه الصلاة والسلام محمد بن عبد الله وصفه بعده سبحان الذي اسرى بعده - 00:43:00

بينما السياق لان العبودية هي تواضع خضوع نزول ركوع وسجود بينما السياق ديار الاية علو ورفعه اسراء ثم عروج ومراج فحينما خضع ارتفع سبحان الذي اسرى بعده. اخضع ترفع عند الله عز وجل - 00:43:18

ولذلك قالوا من تواضع لله رفعه. معنى صحيح فعلاً فباب الجمال فعلاً هو هذا المعنى. هذا بابها وهذا مدخله ولذلك وجب على المؤمن ان يبحث عنه. وان يشذب ويهدب نفسه. النفس ديارنا فيها خبث - 00:43:41

نفسى وما سواها فالهمها فجورها وتقواها ونتا خشك تكون بحال الفلاح بحال الجاردينين راه النفس كتبت منها التقوى والفساد يكون المقص فيدك الاغصان التي هي اغصان التقوى يرعاها رعاها وسقيها وتهلا فيها - 00:44:04

واغصان الفجور شذبها على مقص فيدك وهزبها قطع شوف واحد الغصن خارج ديار البخل غصن ديار الشر غصن ديار الحسد غصن ديار الكبر قطع التهذيب والتشذيب. وجعله بعض العلماء منزلة من منازل الایمان. كذب وشديد لتصفو النفس وكيفقاً غير - 00:44:26

هذا جمال الدخول الى هذا المعنى هو دخول الى منزلة التهذيب والتشذيب قد ذكرناه وفصلناه. ولذلك ينبغي للمؤمنين ان لا يزال

يذكر هذه الاية لكم فيها جمال. حين تريحون حين تسرع لكم اي انعم الله عليكم بذلك. فان بغي ووجب ان تطلبوه وتبحثوا عنه -

00:44:49

ان لم يعرفه وجب ان يعرفه ويتنزقه. لانه من باب التنبية بالادنى على الاعلى. ملي تدوق الحاجة الصغيرة غادي تولي دوق الحاجة

00:45:20 - كبيرة وينبغي للمؤمن ان لا يزال يذكر حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام ان الله جميل يحب الجمال -

اللهم اجعلنا من المتجملين لك بعبادتك وبذكرك وبشكرك واجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين واغفر لنا وصل الله وسلام وبارك

على سيد الاولين والاخرين. سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما. واخر دعوانا - 00:45:40